مجلة عيون المسائل
Oyunul-Mesail Journal
العدد 8 مجلد 1 – 30 /12/ 2025
https://doi.org/10.5281/zenodo.18108027

الانتقادات التي وجهت للإمام عبد الرزاق الصنعاني والجواب عنها

Criticisms Directed at Imam Abdul Razzaq Al-San'ani and Responses to Them[1]

عبدالرحمن محمد عبدالله محروس عبد الجواد

سعد الدين منصور محمد

كلية علوم الوحي، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا
Abdulrhman.Abdelgawad@iium.edu.my

للاستشهاد بالبحث:

عبدالرحمن محمد عبدالله محروس عبد الجواد، سعد الدين منصور محمد، "الانتقادات التي وجهت للإمام عبد الرزاق الصنعاني والجواب عنها"، *مجلة عيون المسائل للدراسات الإسلامية* 1/8 (2025)، 34–48.

الملخص

يركز هذا المقال على عبد الرزاق الصنعاني (توفي سنة 211 هـ)، الذي يُعتبر من العلماء البارزين في التاريخ الإسلامي، وخاصةً بسبب عمله الشهير "المصنَّف". يُعد هذا المؤلَّف من الكتب المهمة في الحديث، حيث يقدم رؤى ثمينة حول مختلف جوانب الفقه الإسلامي والحياة اليومية. وُلد في صنعاء باليمن، وتلقى العلم على يد علماء كبار مثل الإمام مالك وعبد الله بن المبارك، ليبرز كأحد الشخصيات البارزة في ميدان الحديث والفقه الإسلامي. وعلى الرغم من مكانته المرموقة، فقد تعرضت روايات الإمام عبد الرزاق لبعض النقد. حيث يرى بعض النقاد أنه ربما اختلطت عليه بعض الروايات نظرًا لكثرة ما رواه من أحاديث، مما أثار تساؤلات حول مدى صحة بعض هذه الأحاديث. كما وُجِّهت له اتهامات بضعف الذاكرة في سنواته الأخيرة، مما قد يؤثر على موثوقية بعض رواياته. وقد شكك بعض العلماء في بعض الأحاديث المنسوبة إليه، معتبرين أنه ربما قبل ببعض الروايات الضعيفة أو المشكوك فيها، ومع ذلك، يدافع كثير من العلماء عن الإمام عبد الرزاق، مشيدين بعلمه الغزير، وتمسكه بالسنة، ودوره المحوري في حفظ التراث الإسلامي. ولا تزال مؤلفاته تحظى بتأثير كبير في دراسات الحديث حتى اليوم. ويهدف هذا المقال إلى استعراض هذه الانتقادات، وتقديم رؤى مستندة إلى آراء كبار العلماء في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: الإمام عبد الرزاق الصنعاني، المصنَّف، رواية الحديث، الاشتباه، النقد والدفاع.

ABSTRACT

This article focuses on Abdul Razzaq Al-San'ani (d. 211 AH) is celebrated as a significant Islamic scholar, particularly for his renowned work, "Al-Musannaf." This compilation of hadith offers valuable insights into various aspects of Islamic jurisprudence and daily life. Born in San'a, Yemen, he studied under

[1] Abdulrhman Muhammad Abdullah Mahrous Abdelgawad (Corresponding author), Post Doctoral Fellow at Dept. of Qur'an and Sunnah Studies, AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia, Kuala Lumpur, Malaysia, email: Abdulrhman.Abdelgawad@iium.edu.my.
Saadeldin Mansour Mohammad Gasmelsid, Associate Professor. Department of Qur'an and Sunnah Studies, Kulliyyah Abdelhamaid Abosuluman Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia.

distinguished scholars such as Imam Malik and Abdullah Ibn Al-Mubarak, emerging as a key figure in the field of hadith and Islamic law. Despite his respected status, Imam Abdul Razzaq's narrations have faced criticism. Some critics assert that he may have confused certain reports due to the substantial volume of hadith he transmitted, raising concerns about their authenticity. Additionally, there are allegations regarding a decline in his memory in later years, potentially impacting the reliability of some narrations. Certain scholars have also questioned specific hadith attributed to him, suggesting he may have endorsed some that are deemed weak or questionable. Nevertheless, many scholars defend Imam Abdul Razzaq, highlighting his profound knowledge, commitment to the Sunnah, and his pivotal role in the preservation of Islamic teachings. His legacy endures, with his works continuing to wield influence in hadith studies. This article aims to explore these criticisms and provide insights based on the perspectives of esteemed scholars in the field.

Keywords: Imam Abdul Razzaq Al-San'ani, Al-Musannaf, Hadith Transmission, Confusion, Criticism and Defense.

مقدمة

الحمد لله الذي جعل علم الحديث من منارات العلوم الدينية، والصلاة والسلام الأَتَمَّان الأكملان على سيدنا محمد ﷺ دِيمة البيان المنسجمة، وعلى آله وأصحابه ذوي المراقي المعتدلة. وبعد:

فيُعتبر الإمام الحافظ عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحِمْيري نسبة إلى حِمْيَر، وهي من أصول القبائل التي باليمن، ونسبته إليها نسبة ولاء، فليس مولى لحمير مباشرة، وإنما مولى لموالي حمير (Al-Sam'ani 1962: 4-264) واحدًا من أبرز العلماء في التاريخ الإسلامي، حيث وُلد في اليمن في القرن الثاني الهجري، وكان له دورٌ فاعل في حقبته في علم الحديث. يمتاز الإمام عبد الرزاق بإنتاجه الكبير من الكتب والمصنفات، وخاصةً "المصنف"، الذي يُعد من المصادر المهمة الأصيلة في نقل الحديث الفقه. إلا أن مسيرته العلمية لم تخلُ من الجدل والنقد؛ فلقد واجه الإمام العديد من الانتقادات والطعون التي طالت سمعته العلمية.

من بين هذه الاتهامات، نجد ما يتعلق بمدى دقته وأمانته في نقل الأحاديث، حيث وُجهت له انتقادات تتعلق بتدليسه، كذلك تم إدراج انتقادات حول اختلاطه في آخر عمره مما أثار مخاوف حول التأثيرات التي قد تتأتى من هذا الاختلاط على نقل الأحاديث.

أخيرًا، كانت هناك اتهامات بتشيعه، حيث اعتبر بعض النقاد أن ميوله الشيعية أثرت على توجهاته في نقل الأحاديث وتفسيرها، مما أثار القلق بين العلماء والمفكرين حول موثوقيته. هذه الادعاءات والانتقادات أثارت جدلًا واسعًا حول شخصية الإمام عبد الرزاق الصنعاني، وسيحاول الباحث في هذه الدراسة الجواب عن هذه الادعاءات وتفنيدها.

تعريف بالإمام عبد الرزاق

هو الإمام الكبير العلامة محي السنة الجليل الحافظ المحدث الشهير قبلة العلماء العاملين والمرحول إليه من الآفاق أجمعين؛ إذ انتهت إليه زعامة العلم، وإمامة الحديث والفُتيا؛ ولذا قلَّ أن نفتح كتابا من كتب التراجم إلا وجدنا له فيه ترجمة. ولد سنة ست وعشرين ومئة من الهجرة 126هـ، في بلدة صنعاء، وهي بلدة باليمن قديمة، وهي غير صنعاء الشام، فتلك بلدة صغيرة قريبة من دمشق.

نشأ في بيت علم وفضل مما جعل له عظيم الأثر في تكوين شخصيته العلمية وبروز معالمها حتى غدا بذلك من الأعلام المعدودين المتفانين في طلب العلم الحاملين لميراث النبوة، فعمُّه وهب بن نافع من رواة الحديث، وأبوه همّام بن نافع من خيارِ تابعيي أهل اليمن وعُبَّادهم، حجَّ أكثر مِن ستين

حجة روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، ووهب بن منبّه، ومينا مولى عبد الرحمن بن عوف، وغيرهم، قال فيه ابن معين: ثقة[1]، وجده من رواة الحديث أيضا، قال الإمام الحاكم: " وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات"[2]

طلبه للعلم: طلب عبد الرزاق العلم وسمع الحديث مبكرا، فقد قال القاضي هشام بْن يوسف: كَانَ لعبد الرزاق حين قدِم ابن جُرَيْج اليمن ثمان عشرة سنة، وقال الذهبي: طلب عبد الرزاق العلم وهو ابن عشرين سنة[3]، فبدأ في ملازمة المشايخ الذين كانوا في بلده، وكان أكثر ملازمته لشيخه معمر الأزدي، فقد لازمه ثماني سنوات، وضبط حديثه ضبطا فاق فيه أقرانه، فأكثر من روايته عنه – وطبيعي أن تكون كثرة الرواية ثمرة الملازمة –، حتى قال "كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث"[4]، وقال: " صار مَعْمَر إهليلَجَةٌ في فمي"[5] أي: ترياق وشفاء من شدة نضجه وكمال بلوغه[6]؛ ولذلك قال يحي بن معين: " ما كان أعلم عبد الرَّزَّاق بمعمر وأحفظه عنه!"[7]، وقال الإمام أحمد: " إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق"[8].

رحلاته: كان للإمام عبدالرزاق رحلات إلى الشام والعراق ومكة والمدينة، سمع خلالها من علماء تلك الأمصار، ونهل من علم كبار المحدِّثين الذين كانوا في تلك البلاد، إلى أن بلغ منزلة من العلم جعلته عالماً حُجَّة في العلم ومحدِّثاً يُحتَجُّ بحديثه، يأتيه الطلاب من كل الأقطار يقصدونه ويطلبون حديثه، ولئن كانت بعض هذه الرحلات في الأصل للتجارة، لكنه كان حريصاً – أيضا – على الفائدة والعلم سماعاً ونشراً، فقد حدّث بمكة لما قدم للحج، وفي هذا يقول: " قدمت مكة – وفي رواية: (حججت) – فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث، فتعلقت بالكعبة، وقلت: يا رب مالي أكذاب أنا؟! أمدلس أنا؟! فرجعت إلى البيت فجاءوني"[9].

ولما أراد المدينة المنورة على صاحبها ألف ألفِ صلاة وأتم تسليم وتحية، أخذ عن شيخها الإمام مالك بن أنس – رحمه الله –، يروي لنا ذلك إبراهيم بن عبد الله بن همام قال: سمعت عبد الرَّزَّاق بن همام يقول: " حججْتُ فصرت إلى المدينة لزيارة قبر الرسول ﷺ ، فرُمت الدخول إلى مالك بن أنس فحجبني ثلاثة أيام، ثم دخلت إليه وهو جالس في فرشِ خزٍ، فلما أن نظرتُ إليه قلت: حدثني معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر

(1) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (8/ 237)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، الثقات لابن حبان (7/ 586)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (30/ 300)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400هـ – 1980م، تاريخ الإسلام للذهبي (4/ 246)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003م، تهذيب التهذيب (11/ 67)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ.

(2) المستدرك على الصحيحين للحاكم (3/ 174)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ - 1990م.

(3) ينظر: تاريخ الإسلام (5/ 375)، تاريخ ابن أبي خيثمة (1/ 330)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1427هـ - 2006م، تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 167)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 415 هـ - 1995م، ميزان الاعتدال للذهبي (2/ 609)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 382 هـ - 1963م.

(4) تذكرة الحفاظ للذهبي (1/ 142).

(5) ميزان الاعتدال (2/ 612).

(6) ينظر: لسان العرب لابن منظور (2/ 392)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414هـ، القاموس المحيط للفيروزآبادى (ص: 210)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426هـ - 2005م، تاج العروس للزبيدي (6/ 281)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

(7) تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 170)، سير أعلام النبلاء (9/ 566).

(8) سير أعلام النبلاء (563/9).

(9) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (8/ 269)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2001م، تهذيب التهذيب (6/ 314).

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنّ في جهنم رحى تطحن جبابرة العلماء طحناً»[1]، فقال لي: من أنت أيها الشيخ الذي تروي عن معمر؟ قلت: عبد الرَّزَّاق بن همام، فقال لي: يا أبا بكر وإنك لهو! والله ما علمتُ بقدومك، ولو علمتُ لتلقيتك، فأخرج إليَّ كتُبه فكتبتُ منها ورحلت"[2].

شيوخه وتلاميذه[3]: أكثر الإمام عبد الرزاق من الرواية عن المشايخ، وقد اختار مشايخ عُرفوا بمكانتهم العلمية وتربعوا على عرش الإمامة؛ إذ كانت لهم اليد الطولى والنظر البعيد والفهم الدقيق لكتاب الله سبحانه وأسرار معانيه وحديث رسول الله ﷺ ؛ ولذا فقد أكثر الناس من السماع منه، فرحل إليه الإمام أحمد بن حنبل ومعه يحي بن معين وأقاما عنده في صنعاء، يقول يحي بن معين: "كنت أنا وأحمد بن حنبل عند عبد الرزاق، وكنت أكتب الشعر والحديث، وكان أحمد يكتب الحديث وحده، فخرج إلينا يوما عبد الرزاق وهو يقول:

كُنْ موسرا إن شئتَ أو معسرا ... لا بُدَّ في الدنيا من الهَمّ

وكلما زادك من نعمة ..... زاد الذي زادك من غم

فقال له أحمد: كيف؟ قلت: فأعاده عليه فكتبها"[4].

وقال ابن عدي: " ولعبد الرزاق بن همام أصنافٌ وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم، وكتبوا عنه"[5].

وذكر الحافظ ابن حجر أن الإمام البخاري كان قد عزم على المضي إلى عبد الرَّزَّاق باليمن فالتقى بيحي بن جعفر البيكندي فاستخبره، فقال: " مات عبد الرَّزَّاق"، ثم تبين أنه لم يمت، فسمع البخاري حديث عبد الرَّزَّاق من يحي بن جعفر[6].

فحديثه مخرج في الصحاح كلها، وفي الأسانيد بأسرها، وكثيرون اغترفوا من معينه وتحلوا بالإسناد إليه.

روى عن: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، وإسماعيل بن عياش، والحجاج بن أرطاة، والسفيانين، وعباد بن راشد البصري، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز ابن أبي رواد، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وفضيل بن عياض، ومالك بن أنس، ومعمر بن راشد، وأبيه همام بن نافع، وعمه وهب بن نافع، وغيرهم.

وروى عنه: إبراهيم بن عباد الدبري والد إسحاق بن إبراهيم الدبري، وابن أخيه إبراهيم ابن عبد الله بن همام، وأحمد بن صالح المصري، وأحمد بن محمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وأبو أسامة حماد بن أسامة – وهو من أقرانه –، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وسفيان بن عيينة – وهو من شيوخه –، وسليمان بن داود الشاذكوني، وعلي بن المديني، ومحمد بن إسحاق السِّجزي، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنْجُويَه، ومحمد بن يحي الذهلي، ومعتمر بن سليمان، ووكيع بن الجراح وهو من أقرانه، ويحي بن جعفر البيكندي، ويحي بن معين، وخلق كثير.

---

(1) لا أصل له، رواه عن عبد الرزاق إبراهيم بن عبد الله بن همام، وهو كذاب. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 178).

(2) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 178)، تاريخ الإسلام (6/ 359).

(3) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (5/ 548)، الثقات لابن حبان (8/ 412)، طبقات الحنابلة لأبي يعلى (1/ 209)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 160)، وفيات الأعيان لابن خلكان (3/ 216)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (18/ 52)، تاريخ الإسلام (5/ 374).

(4) تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 175).

(5) الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 545).

(6) تغليق التعليق للحافظ ابن حجر (5/ 390)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي , دار عمار - بيروت , عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، 1405هـ.

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه: إن من المتفق عليه بين كثير من العلماء أنّ للإمام عبد الرزاق الصنعاني مكانةً علميةً عالية، فشيوخه الذين أخذ عنهم أهل فضل وعلم وعلو شأن، وقد شارك هو بعض شيوخه في الأخذ عن شيوخهم، كمشاركته لهشام ومعمر وغيرهما، وأما تلاميذه الذين أخذوا عنه، فقد رحل طلاب العلم إليه ولازموه وأقاموا عنده حتى قيل: " ما رُحِلَ إلى أحدٍ بعد رسول الله ﷺ مثل ما رُحل إليه"[1].

وقد أثنى عليه كبار الأئمة في علمه وحفظه، فقال الإمام أحمد بن حنبل: " ما رأيت أحسن حديثاً من عبد الرزاق"[2]. ولما سأله أحمد بن صالح المصري: " رأيتَ أحدا أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال: لا". قال أبو زرعة: " عبد الرزاق أحد من ثَبَّتَ حديثه"[3]، وقال علي بن المديني: قال لي هشام بن يوسف: "كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا"[4]. وقال الذهلي – أحد تلاميذه –: "كان عبدالرزاق يقظا في الحديث، وكان يحفظ"[5].وهذا شيخه معمر بن راشد يشهد له بالفضل حيث يقول فيما رواه عنه عبد الوهاب أخو عبد الرزاق: " يختلف إلينا في طلب العلم من أهل اليمن أربعة: رباح بن زياد، ومحمد بن ثور، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق بن همام، ..... فأمّا ابن همّام فإنْ عاش فخليق أن تُضرب إليه أكباد الإبل"[6]، قال محمد – يعني ابن أبي السري– فوالله لقد أتعَبَها. ثم قال ودَّعتُ عبد الرَّزَّاق فقال لي: " أمَّا في الدنيا فلا أظن أنّا نلتقي فيها، ولكنا نسأل الله أن يجمع بيننا في الجنة"[7].

قال الإمام الذهبي: " عبد الرزاق راوية الإسلام، ومحدث الوقت، احتج به كل أرباب الصحاح، كان رحمه الله من أوعية العلم ... إلخ"[8].

وفاته:

بعد عمر مديد قضاه الإمام في طلب العلم وبذله، وخدمة الدين الإسلامي، انتقل إلى جوار ربه بصنعاء اليمن في نصف شوّال سنة إحدى عشرة ومائتين (211هـ)، عن خمس وثمانين سنة أيام المأمون[9]، تغشاه الله برحمته، وأسكنه فسيح جناته، ونفعنا بعلومه[10]. وقبره معلوم معروف، وهو بضاحية صنعاء جنوب جبل نُقُمْ، على أَكَمة (حمرا عَلِب) تبعد عن مدينة صنعاء القديمة حوالي (5 كم) إلى جهة الجنوب، وضريحه في مؤخرة مسجد صغير على الجانب الشرقي من هذه الأَكَمَة يسمى مسجد عبد الرَّزَّاق، ولهذا المسجد صرحٌ يصلي فيه أهل القرى المجاورة صلاة العيد، وهو غرب قرية دار الحيد[11].

آثاره العلمية: بعد أن سهر الإمام وتعب في البحث عن العلوم وتتبع مظانها أزمنة كان لابد أن يُسطرها تراثا في بطون الكتب، وهكذا ترك لنا كنزا وذخيرة وثروة علمية جديرة بالاهتمام والعناية، كانت حصيلة سنين قضاها مشتغلاً بالعلم تحصيلاً وتطبيقاً.

---

(1) ينظر: الأنساب للسمعاني (8/ 331)، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (ص: 88)، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر، الطبعة: الثانية، 1409هـ، وفيات الأعيان (216/3)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان لأبي محمد عفيف الدين اليافعي (2/ 40)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1997م.

(2) تاريخ دمشق (184/36).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (18/ 56).

(4) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 170)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (18/ 58)، سير أعلام النبلاء (9/ 566).

(5) ينظر: تهذيب التهذيب (6/ 314)، إكمال تهذيب الكمال (8/ 270).

(6) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 173)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (18/ 57)، إكمال تهذيب الكمال (8/ 269)، تهذيب التهذيب (6/ 312).

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (18/ 57).

(8) ينظر: طبقات الحفاظ للذهبي (1/ 267)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م، سير أعلام النبلاء (9/ 566).

(9) تاريخ الخلفاء (ص: 225).

(10) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (5/ 548)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، 1968م، التاريخ الأوسط (2/ 320)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1397هـ – 1977م، تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 193).

(11) الإسلام والمعاملة لمحمد لطف عبد الرزاق – أحد عقِب الإمام عبد الرزاق الصنعاني –، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، نشر سنة 2011.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: "كُتُب عبد الرزاق هي العلم"[1]، وقال الحافظ الذهبي: " العلاّمة الحافظ أبو بكر الصنعاني صاحب المصنفات"[2].

1- كتاب السنن في الفقه[3]، وهو في عداد المفقود.

2- كتاب المغَازي[4]، وهو ضمنُ مصنفه الذي بين أيدينا.

3- التفسير[5]، وهو مطبوع في ثلاثة أجزاء، طبعته دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، سنة 1419هـ

5- المصنف[6].

6- كتاب الصلاة[7]، وهو مضمنٌ في مصنفه.

7- الأمالي في آثار الصحابة[8]، ولم نقف عليه.

8- تزكية الأرواح عن مواقع الأفلاح[9]، ولم أقف عليه مخطوطا أو مطبوعا.

9- الجامع الكبير[10].

10- المسند[11].

11- التاريخ[12].

12- فضائل القرآن[13].

---

(1) تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 170).

(2) العبر في خبر من غبر للذهبي (1/ 283)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

(3) الفهرست لابن النديم (ص: 279)، المحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية 1417هـ - 1997م، تاريخ الإسلام (15/ 266).

(4) الفهرست (ص: 279)، التحبير في المعجم الكبير لأبي سعد السمعاني (1/ 183)، المحقق: منيرة ناجي سالم، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، الطبعة: الأولى، 1395هـ-1975م.

(5) تاريخ الإسلام (15/ 266).

(6) المرجع السابق.

(7) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (185/1)، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي، راجعه: د عرفة مصطفى - د سعيد عبد الرحيم، أعاد صنع الفهارس: د عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام النشر: 1411هـ - 1991م.

(8) ينظر: المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر (2/ 236)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، (جـ 1) / 1413هـ - 1992م، (جـ 2 - 4) 1415هـ - 1994م، تاريخ التراث العربي لسزكين - العلوم الشرعية (1/ 185).

(9) تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة لصالح النجدي (1/ 272)، المحقق: بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2001م، هدية العارفين لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (1/ 566)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

(10) **قال الشيخ الكتاني في الرسالة المستطرفة:** "وجامع عبد الرزاق سوى المصنف، وهو كتاب شهير وجامع كبير خرّج أحاديثه الشيخان والأربعة: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للكتاني (ص: 41)، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة 1421هـ - 2000م.

(11) البداية والنهاية لابن كثير (10/ 290)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى 1408هـ - 1988م.

(12) **قال الجندي:** وله تاريخ أيضا أخذه عنه الإمام أحمد. السلوك في طبقات العلماء والملوك (129/1)، دار النشر: مكتبة الإرشاد - صنعاء - 1995م، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي.

(13) التدوين في أخبار قزوين للقزويني (1/ 343)، المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: 1408هـ - 1987م، تاريخ الإسلام (11/ 276)، سير أعلام النبلاء (19/ 483).

13- اختلاف النَّاس في الفقه[1].

14- ثقلاءُ اليمن[2].

15- كتاب المناسك[3]، وهو ضمنُ مصنفه الذي بين أيدينا.

الانتقادات التي وجهت إليه، والجواب عنها:

وجهت للإمام عبد الرزاق بعض الانتقادات تمثلت في: تدليسه، واختلاطه، ثم تشيعه.

أولا: تدليسه

ذكره الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية، وهي: مرتبةُ مَن احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة[4]. قال الحافظ ابن حجر: " عبد الرزاق بن همام الصنعاني الحافظ المشهور، متفق على تخريج حديثه، وقد نسبه بعضهم إلى التدليس، وقد جاء عن عبد الرزاق التَّبَرِّي من التدليس[5].

ثانيا: اختلاطه

إن اختلاط الثقات محور اهتمام العلماء؛ إذ عدم تمييز أحاديثهم يجعلنا نضرب عن أحاديث كثيرة؛ ولذا فلابد من معرفة هل كانت روايتهم لهذا الحديث قبل الاختلاط أم بعده؟ وهل تميز حال اختلاطهم أم لا؟

وقد كان اختلاط الإمام عبد الرزاق على ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: إذا حَدَّث من حفظه:

قال الإمام البخاري: " ما حدث من كتابه، فهو أصح"[6]. وقال يحي بن معين: " ما كتبت عن عبد الرزاق حديثه قط إلا من كتابه"[7].

وقال: " ما كتبت عنه من غير كتابه سوى حديث واحد"[8]. وقال قال لي عبد الرزاق: " اكتبْ عني حديثا واحدا من غير كتاب، قلت: لا، ولا حرف"[9].

وذكر ابن رجب هذا النوع تحت عنوان: (من ضُعف حديثه في بعض الأماكن دون بعض)، وهو على ثلاثة أضرب:

" الضرب الأول: من حدَّث في مكان لم تكن معه فيه كتبه فخلط، وحدث في مكان آخر من كتبه فضبط، أو من سمع في مكان من شيخ فلم يضبط، وسمع منه في موضع آخر فضبط، منهم: عبد الرزاق بن همام الصنعاني...إلخ"[10].

---

(1) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية (3/ 1111)، المؤلف: د. قاسم علي سعد، الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م.

(2) ولهذا الكتاب قصة تنظر في مصدرها. بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبد البر (743/2)، المحقق: محمد مرسي الخولي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

(3) وقد طبعته دار المودة للنشر والتوزيع، بتحقيق: أبي عبد الله حسين عكاشة، ونشر عام 2014م.

(4) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (ص: 13)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، 1403هـ – 1983م.

(5) المرجع السابق (ص: 34).

(6) التاريخ الكبير للبخاري (6/ 130).

(7) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (2/ 606)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، 1422هـ - 2001م.

(8) ميزان الاعتدال (2/ 610).

(9) سير أعلام النبلاء (9/ 568).

(10) شرح علل الترمذي لابن رجب (2/ 766)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، 1407هـ - 1987م.

وقال أيضا تحت عنوان: (من لا يحدث من كتابه فيَهِمُ في حديثه): ومن هذا النوع أيضاً قوم ثقات لهم كتاب صحيح وفي حفظهم بعض شيء فكانوا يحدثون من حفظهم أحياناً فيغلطون، ويحدثون أحياناً من كتابهم فيضبطون: فمنهم عبد الرزاق بن همام: وقد تقدم أنه لما كان بصيراً ويحدث من كتابه كان حديثه جيداً، وما حدث من حفظه خلط. قال أحمد في رواية الأثرم: في حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه: "أن النبي ﷺ رأى على عمر ثوباً جديداً"، فقال: هذا كان يحدث به من حفظه، ولم يكن في الكتب، وقد تقدم ذكر هذا الحديث في كتاب اللباس. وقال يحيى بن معين: ما كتبت عن عبد الرزاق حديثاً واحداً إلا من كتابه كله. ومما أُنكر على عبد الرزاق حديثه عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: " الخيل معقود في نواصيها الخير. أنكره أحمد ومحمد بن يحيى، وقال: لم يكن في أصل عبد الرزاق. وذكر الدارقطني أن الصواب إرساله. وقال الدارقطني عبد الرزاق يخطئ عن معمر في أحاديث لم تكن في الكتاب[1].

وقد تُكلم في سماعه من الثوري، ولكن جاء أن سماعه منه بمكة، وأما سماعه باليمن فصحيح. ذكر ذلك الإمام أحمد في رواية الأثرم فقال: " سماع عبد الرزاق بمكة من سفيان مضطرب جداً – وكان ينكر بعض الأحاديث إنكارا شديدا، ويقول: هذا سماع مكة –، وأما سماعه باليمن، فأحاديث صحاح. قال عبد الرزاق عن نفسه: كان هشام بن يوسف القاضي يكتب بيده، وأنا أنظر، يعني عن سفيان باليمن، قال عبد الرزاق: قال سفيان: ائتوني برجل خفيف اليد، فجاءوه بالقاضي – هشام –، وكان ثَمَّ جماعة يسمعون، لا ينظرون في الكتاب. قال عبد الرزاق: وكنت أنا أنظر، فإذا قاموا ختم القاضي الكتاب. قال أبو عبد الله: لا أعلم أني رأيت ثَمَّ خطأ إلا في حديث بشير بن سلمان، عن سيار. قال: أظن أني رأيته عن سيار، عن أبي حمزة، فأراهم أرادوا عن سيار أبي حمزة، فغلطوا، فكتبوا: عن سيار؛ عن أبي حمزة. قال ابن رجب: هذا كله كلام ليبين به صحة سماع عبد الرزاق باليمن من سفيان وضبط الكتاب الذي كتب هناك عنه[2].ومما يؤكد صحة كتبه: ما رواه أبو خيثمة زهير بن حرب قال: " لما خرجت أنا وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين نريد عبد الرزاق، فلما وصلنا مكة كتب أصحاب الحديث إلى صنعاء إلى عبد الرزاق: قد أتاك حفاظ الحديث، فانظر كيف يكون أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب، فلما قدمنا صنعاء غلَّق الباب عبد الرزاق ولم يفتحه لأحد إلا لأحمد بن حنبل؛ لديانته فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثا ويحيى بن معين هذا جالس، فلما خرج قال يحيى لأحمد: أرني ما حدَّثَكَ فنظر فيها فخَطَّأ الشيخ في ثمانية عشر حديثا، فلما سمع أحمد بالخطأ رجع فأراه مواضع الخطأ، وأخرج عبد الرزاق الأصول فوجده كما قال يحيى، ففتح الباب فقال ادخلوا وأخذ مفتاح بيت فسلمه إلى أحمد بن حنبل وقال: هذا البيت ما دخَلَتْهُ يدٌ غيري منذ ثمانين سنة أسلمه إليكم بأمانة الله على أنكم لا تُقَوِّلُوني ما لم أقل، ولا تُدخلوا علي حديثا من حديث غيري، ثم أومأ إلى أحمد فقال: أنت أمينُ الله على نفسك وعليهم، قال: فأقاموا عنده حولا"[3].

وليُتَنبه إلى أن تضعيف بعض الأئمة للإمام عبد الرزاق في سفيان إنما كان تضعيفا نسبيا لا ذاك التضعيف الاصطلاحي المقابل للتوثيق والذي يعني رد كل أحاديثه عنه بالكلية، فقد روى أبو بكر بن أبي خيثمة – أيضا – قال: " سمعت يحيى بن معين، وسئل عن أصحاب الثوري: أيهم أثبت؟ قال: هم خمسة، يحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، فأما الفريابي، وأبو حذيفة، وقبيصة، وعبيد الله، وأبو عاصم، وأبو أحمد الزبيري، وعبد الرزاق، وطبقتهم، فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض وهم ثقات كلهم

(1) شرح علل الترمذي (2/ 756).

(2) المرجع السابق (2/ 770).

(3) تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 176)، الوافي بالوفيات للصفدي (18/ 245)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:1420هـ- 2000م، نكت الهميان في نكت العميان للصفدي (ص: 174)، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1428هـ - 2007م.

دون أولئك في الضبط والمعرفة"[1]. واتفق البخاري ومسلم على قبول وتخريج حديث عبد الرزاق عن الثوري فيما وافق الثقات فيه، وقد سبق إيراد كلام الإمام ابن رجب في قبول رواية عبد الرزاق عن سفيان فيما ضبطه عنه كسماعه منه باليمن.

وفي مصنفه حديث مسلسل بهيئة المسح، رواه عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَن حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: إِنْ شِئْتَ مَسَحْتَ مِنْ قِبَلِ السَّاقِ وَإِنْ شِئْتَ مِنْ قِبَلِ الأَصَابِعِ إِلَى السَّاقِ.قَالَ الثَّوْرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ بِغَسْلِ الْخُفِّ، قُلْنَا لأَبِي بَكْرٍ: هَلْ رَأَيْتَ الثَّوْرِيَّ يَمْسَحُ؟ أَوْ هَلْ أَرَاكُمْ كَيْفَ المِسْحُ؟ قَالَ: أَرَانَا كَيْفَ المِسْحُ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى مُقَدَّمِ خُفِّهِ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا، حَتَّى أَتَى أَصْلَ السَّاقِ وَمِنْ أَسْفَلَ، فَأَرَانَا أَبو بَكْرٍ كَمَا أَرَاهُ الثَّوْرِيُّ[2].

الضرب الثاني: حين ذهب بصره

قال الإمام أبو زرعة: " أخبرني أحمد بن حنبل قال: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع"[3]. وقال الحافظ ابن حجر: " وضابطُ مَنْ سمع منه قبل الاختلاط مَن سمع منه قبل المائتين، فأما بعدها فكان قد تغير"[4]. وقد ابتلي عبد الرزاق بالتلقين بعد ذهاب بصره، فروى الخطيب بإسناده من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: "كان أصحاب الحديث يُلقنون عبد الرزاق من كتبهم، فيختلفون في الشيء فيقول لي: كيف في كتابك؟ فإذا أخبرته صار إليه، لِما يعرف أني كنتُ أتعب في تصحيحها"[5]. وقال أبو بكر أحمد بن هانئ الأثرم: " سمعت أبا عبد الله يُسأل عن حديث النارُ جُبَار، فقال: هذا باطل، ليس من هذا شيء، ثم قال: ومن يُحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد بن شبويه، قال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي، كان يُلقن فلُقِّنه، وليس هو في كتبه، وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه، كان يُلقَنها بعد ما عمي"[6]. وذكر الإمام ابن رجب في شرح العلل تحت عنوان (من يلتحق بالمختلطين ممن أضر في آخر عمره): " قال الإمام أحمد في رواية إسحاق بن هانئ: عبد الرزاق لا يعبأ بحديث من سمع منه، وقد ذهب بصره، كان يلقن أحاديث باطلة وقد حدث عن الزهري أحاديث كتبناها من أصل كتابه وهو ينظر جاؤوا بخلافها، ونقل الأثرم عنه معنى ذلك، وقال في النيسابوري – يعني محمد بن يحيى الذهلي –: قدم على عبد الرزاق مرتين: إحداهما بعدما عمي"[7].

فما ذكرناه دلالة واضحة على أن عبد الرزاق ابتلي بمن يُدخل عليه أحاديث ليست له فكان يتلقن ويقبلها، روى ابن أبي حاتم في علله قال: " سألت أبي عن حديث رواه أبو عقيل بن حاجب، عن عبد الرزاق، عن سعيد بن قماذين، عن عثمان بن أبي سليمان، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن حبشي؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تطرقوا الطير في أوكارها؛ فإن الليل أمان لها! قال أبي: يقال: إن هذا الحديث مما أُدخل على عبد الرزاق؛ وهو حديث موضوع"[8].

---

(1) شرح علل الترمذي (2/ 722).

(2) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين (1/ 362) 861.

(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 457)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب – بغداد)، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق.

(4) فتح الباري لابن حجر (1/ 419)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، 1379هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

(5) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: 258)، المحقق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

(6) تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 183).

(7) شرح علل الترمذي (2/ 752).

(8) علل الحديث لابن أبي حاتم (4/ 539)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، 1427هـ – 2006م.

الضرب الثالث: لما كبُر: وهذا الضرب يتبع ما قبله. روى أحمد بن الحسن الخلال قائلا: أتينا في الرحلة جماعةً مسافرين إلى عبد الرَّزَّاق بن همام بصنعاء، فامتنع أن يحدثنا فقلنا له: أيّها الشَّيخ! رِقَّ لنا، وتعطَّف علينا، ارحمنا، فحرّك رأسه وأنشأ يقول[1]:

فَتَرَكْتُنِي حَتَّى إِذَا ..... مَا صِرْتُ أَبْيَضَ كَالشَّطَنْ

أَلْقَيْتَ تَطْلُبُ وَصْلَنَا ... فِي الصَّيْفَ[2] ضَيَّعَتِ[3] اللَّبَنْ

ثم قال لنا: أتدرون ما قال عمرو بن معدي؟ فقلنا: وما قال؟! فقال: إنه يقول:

إذا لم تستطع أمراً فدعه ... وجاوزه إلى ما تستطيعُ[4].

وقد روى سلمة بن شبيب قال: سمعت عبد الرزاق يقول: " أخزى الله سلعة لا تُنفق إلا بعد الكبر والضعف، حتى إذا بلغ أحدهم مائة سنة كُتب عنه، فإما أن يُقال: كذَّاب؛ فيبطلون علمه، وإما أن يقال: مبتدع؛ فيبطلون علمه، فما أقل من ينجو من ذلك!"[5].

حكم الرواية عنه بعد الاختلاط:

من روى عنه بعد الاختلاط بسبب العمى أو الكبر فجلي أنّ روايته غير مقبولة؛ لأنّه لا يمكن له التحديث أو الإقرار على ما عُرِض عليه من الأحاديث إلا باعتماده على من ينظر له في كتبه أو ممّا عَلِق في قلبه مما لا نستطيع إدراكه.

قال الإمام أبو زرعة: أخبرني أحمد: " أتينا عبد الرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع"[6].

وقال البيهقي جوابا لمن سأله عن حديث: " حدَّثَك من سمع منه وكان بصيرا، فاقبل منه"، يعقب على ذلك ابن عساكر فيقول: " وكأنه ضعف حديث من سمع منه حين ذهب بصره"[7]. وقال النسائي: " فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة"[8]. وقد عقب ابن الصلاح على قول النسائي فقال: " قلت: وعلى هذا نحمل قول عباس ابن عبد العظيم لما رجع من صنعاء قال: والله لقد تجشمت إلى عبد الرزاق، وإنه لكذاب، والواقدي أصدق منه"، ثم قال ابن الصلاح: " قد وجدت فيما روي عن الطبراني عن إسحاق ابن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جدا، فأحلت أمرها على ذلك، فإن سماع الدبري منه متأخر جدا، قال إبراهيم الحربي: مات عبد الرزاق وللدبري ست سنين أو سبع سنين"[9].

---

(1) جاء في هذين البيتين: أن امرأةً كانت تحت رجل موسر، فكرهته لكبر سنه، فطلقها، فتزوجها رجل مُمَلَّق، فبعثت إلى زوجها الأول تستميحه، فقال لها هذا، وقَوْلهُ " الصيف ضيعت اللبن": هذا مثل يضرب عند فوت الحاجة. غريب الحديث للخطابي (2/ 12)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر – دمشق، عام النشر: 1402هـ – 1982م، القاموس المحيط (ص: 743).

(2) وخُصَّ الصيف لأن الألبان تكثُر في ذلك الوقت، وقال أبو عبيد: يعني أن سؤالها إياه الطلاق كان في الصيف، فيومئذ ضيعت اللبن بالطلاق، وقيل معناه: أن الرجل إذا لم يطرق ماشيته في الصيف كان مضيعًا لألبانها حينئذ، ويُروى: (الصيف ضيحت اللبن) بالحاء بدلاً من العين، من الضياح، وهو اللبن الممذوق الكثير الماء، يريد: في الصيف أفسدتِ اللبن وحرفْتِه نفسك. شرح الفصيح لابن هشام اللخمي (ص: 224)، المحقق: د. مهدي عبيد جاسم، الطبعة: الأولى، 1409هـ – 1988م.

(3) ضيعتِ: إذا خوطب بها المذكر أو المؤنث أو الاثنان والجميع فهي مكسورة التاء؛ لأن أصل المثل خوطبت به امرأةٌ، والأمثال تحكى على أصل صيغتها وأولية وَضعهَا. إصلاح المنطق لابن السكيت (ص: 206)، المحقق: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى 1423هـ، 2002م، درة الغواص في أوهام الخواص للحريري (ص: 213)، المحقق: عرفات مطرجي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ – 1998م.

(4) تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 177).

(5) تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 179)، تاريخ الإسلام (5/ 377)، سير أعلام النبلاء (9/ 567)، ميزان الاعتدال (2/ 614).

(6) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 457).

(7) تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 182).

(8) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: 69)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ.

(9) مقدمة ابن الصلاح (ص: 396)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: 1406هـ – 1986م.

قال الأبناسي: " اقتصر – يعني: ابن الصلاح – على من سمع منه بعد تغيره على إسحاق مع أنه سمع منه بعد عَمَاه جماعةٌ، منهم: أحمد بن محمد قاله أحمد بن حنبل، ومنهم: محمد بن حماد الطهراني، وإبراهيم بن منصور الرمادي، ومنهم الجماعة الذين سمع منهم الطبراني في رحلته إلى صنعاء من أصحاب عبد الرزاق، منهم: الدبري الذي تقدم، وكان سماعه من عبد الرزاق سنة عشر ومئتين، ومنهم: إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني، ومنهم: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد، ومنهم: الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني، فهؤلاء الأربعة سمع منهم الطبراني سنة اثنين وثمانين، وسماعهم من عبد الرزاق بأخرة، وممن سمع منه قبل الاختلاط: أحمد، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، ووكيع بن الجراح في آخرين. أخرج لهم الشيخان من رواياتهم عن عبد الرزاق فممن اتفق الشيخان على الإخراج له عن عبد الرزاق مع إسحاق بن راهويه: إسحاق بن منصور، ومحمود بن غيلان. وممن أخرج له البخاري فقط عن عبد الرزاق مع على بن المديني: إسحاق بن إبراهيم السعدي، وعبد الله بن محمد المسندي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ويحيى بن جعفر البيكندي، ويحيى بن موسى البلخي الملقب خت. وممن أخرج له مسلم عن عبد الرزاق مع أحمد بن حنبل: أحمد بن يوسف السلمي، وحجاج بن يوسف الشاعر، والحسن بن علي الخلال، وسلمة بن شبيب، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وعبد بن حميد، وعمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن رافع، ومحمد بن مهران الحمال... إلخ[1]. وقال الإمام الذهبي: " وهو صدوق في نفسه، وحديثه محتج به في الصحاح، ولكن ما هو ممن إذا تفرد بشيء عد صحيحا غريبا، بل إذا تفرد بشيء عد منكرا"[2].

فنَخْلُصُ من ذلك: إلى أن كتب عبد الرزاق صحيحة لم تتأثر باختلاطه، ولم يُدخل عليه أحد فيها شيئا، إلا أنه بعد ما كُبر سنه وذهب بصره وضَعُف عقله، أصبح يَهِم إذا حدث من حفظه ويُلقن وتَدخل عليه الأحاديث، ولذلك قال الإمام البخاري: " وعبد الرزاق يهم في بعض ما يحدث به"[3]، وقال الإمام العراقي معلقا على من احتجوا بعبدالرزاق: " وكأن من احتج به لم يبال بتغيره، لكونه إنما حدث من كتبه لا من حفظه"[4]، فأصبح الاعتماد على الكتاب لا الحفظ، ومن ثمَّ قَبِل الأئمة ما رواه الدبري عنه واعتمدوه في مصنفاتهم إلا بضع أحاديث بأعيانها فيها نظر، ولذا فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه صحيح، ومن ضبط من كتبه فصحيح، وأما من سمع منه بعد الاختلاط مع عدم اعتماده على من ينظر له في كتبه فحديثه فيه نظر إلى أن يثبت.

ثالثا: رميه بالكذب: سبق ذكرنا ثناء الأئمة والعلماء على عبد الرزاق، ومع ذلك فإن الإمام لم ينج من طعن الطاعنين، فقد رماه بعضهم بالكذب!، قال محمد بن عثمان الثقفي البصري: " لما قدم العباس بن عبد العظيم من صنعاء من عند عبد الرزاقوكان رحل إليه للحديث، أتيناه نسلم عليه، فقال لنا: – ونحن جماعة عنده في البيت – ألستُ قد تجشمتُ الخروج إلى عبد الرزاق فدخلت إليه، وأقمت عنده حتى سمعت منه ما أردت؟ والله الذي لا إله إلا هو إن عبد الرزاق كذاب، ومحمد بن عمرو الواقدي أصدق منه"[5].

ورد الذهبي قولهوشنع عليه فقال: " بل والله ما بَرَّ عباسٌ في يمينه، ولبئس ما قال!، يعمد إلى شيخ الإسلام ومحدِّث الوقت ومن احتج به كل أرباب الصحاح، وإن كان له أوهام مغمورة وغيره أبرع في الحديث منه، فيرميه بالكذب، ويقدم عليه الواقدي الذي أجمع الحفاظ على تركه!، فهو في مقالته هذه خارق للإجماع بيقين"[6]، وقد سبق إيراد كلام ابن الصلاح بعد ذكره قول عباس.

---

(1) الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: 274)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون ـ بيروت، الطبعة: الأولى 1981م.

(2) تاريخ الإسلام (5/ 375).

(3) العلل الكبير للإمام الترمذي (ص: 199)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1409هـ.

(4) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (2/ 905).

(5) الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 538).

(6) سير أعلام النبلاء (9/ 571).

وممن تكلم فيه أيضا سفيان بن عيينة رحمه الله، أحد شيوخه فقد ودعه أحد تلاميذه ليرحل إلى عبد الرزاق، فقال سفيان: " أخاف أن يكون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا"[1].

أقول: لعله يقصد بذلك ميله إلى التشيع، وإن كان ذلك مقصده فسيأتي التحقيق إلى أن تشيعه كان تشيعه كان خفيفا لا يضر.

رابعا: تشيعه: حب آل البيت حبٌ فطري، وبُغض قاتليهم أمر مُحتم مَقضي، وقد كان الإمام عبد الرزاق لهِجا بحب سيدنا علي – كرم الله وجهه – أكثر من غيره من أصحاب رسول الله ﷺ ، ويبغض قاتليه، ولكن ورد عنه نصين فيهما تعريض بسيدنا معاوية وسيدنا عمر رضي الله عنهما، وإن كان يصرح بحب الشيخين ويذكر فضائلهم وفضائل الصحابة عموما.

قال أبو داود: "كان عبد الرزاق يُعَرِّض بمعاوية"[2]. ومما ورد في ذلك ما جاء عن مخلد الشَّعِيْرِي قال: "كنت عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية فقال: لا تُقَذر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان"[3].

والرواية فيها نظر لضعف بعض رجالها، وعدم ثبوتها من طريق آخر، بل لقد كان صنيعه مخالف لهذه المقولة المنسوبة له؛ إذ أورد في مصنفه أحاديث في فضائل ومناقب معاوية رضي الله عنه.

وروى العقيلي قائلا: " سمعت علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول: كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثر عنه، ثم خَرَق كتبه ولزم محمد بن ثور، فقيل له في ذلك فقال: كنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان... الحديث الطويل، فلما قرأ قول عمر لعلي والعباس: فجئتَ أنتَ تطلب ميراثك من ابن أخيك، وجاء هذا يطلب ميراث امرأته من أبيها، قال عبد الرزاق: انظروا إلى الأنُوك، يقول: تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك! ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها! ألا يقول رسول الله ﷺ ؟ قال زيد بن المبارك: فقمت فلم أعد إليه ولا أروي عنه حديثا أبدا"[4].

قال الحافظ الذهبي: " هذه عظيمة – أي: في حقه –، وما فَهم قول أمير المؤمنين عمر، فإنك يا هذا لو سكتَّ لكان أولى بك، فإن عمر إنما كان في مقام تبيين العمومة والبُنُوَّة، وإلا فعمر رضي الله عنه أعلم بحق المصطفى وبتوقيره وتعظيمه من كل متحذلق متنطع، بل الصواب أن نقول عنك: انظروا إلى هذا الأنوك الفاعل – عفا الله عنه – كيف يقول عن عمر هذا، ولا يقول: قال أمير المؤمنين الفاروق؟ وبكل حال، فنستغفر الله لنا ولعبد الرزاق، فإنه مأمون على حديث رسول الله ﷺ صادق"[5].

وقال في الميزان: " في هذه الحكاية إرسال، والله أعلم بصحتها، ولا اعتراض على الفاروق رضي الله عنه فيها فإنه تكلم بلسان قسمة التركات"[6]. وكأنها لم تثبت. والعلم عند الله.

ومع ما ذكرناه – إن ثبت – فقد كان يصرح بتفضيل أبي بكر وعمر على سيدنا علي، روى أحمد بن الأزهر النيسابوري، قال: سمعت عبد الرزاق يقول: " أُفَضِّلُ الشيخين بتفضيل علي إياهما على نفسه، ولو لم يفضلهما لم أفضلهما. كفى بي إزراءً أن أحب علياً ثم أخالف قوله"[7]. وروي سلمة بن شبيب قائلا: سمعت عبد الرزاق يقول: " والله ما انشرح صدري قط أنَّ أفضل علياً على أبي بكر وعمر، رحم الله أبا بكر، ورحم الله

(1) تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 190).
(2) تهذيب التهذيب (6/ 314).
(3) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 187)، سير أعلام النبلاء (9/ 570).
(4) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (3/ 110)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م.
(5) سير أعلام النبلاء (9/ 573).
(6) ميزان الاعتدال (2/ 611).
(7) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 190)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (18/ 60)، تاريخ الإسلام (5/ 377).

عمر، ورحم الله عثمان، ورحم الله علياً، ومن لم يحبهم فما هو بمؤمن، فإنَّ أوثقَ عملي حُبِّي إياهم – رضوان الله عليهم ورحمته أجمعين"[1]. وقال محمد بن أبي السري: " قلت لعبد الرزاق: ما رأيك في التفضيل؟ فلم يخبرني، ثم قال: كان سفيان يقول: أبو بكر وعمر ويسكت، وكان مالك يقول: أبو بكر وعمر ويسكت"[2]. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: " سألت أبي: عبد الرزاق يفرط في التشيّع؟! قال: أمّا أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كان رجلاً يعجبه أخبار الناس"[3].

وقد نسبه إلى التشيّع غير واحد من أهل العلم.

قال العجلي: ثقة، وكان يتشيّع[4].

وقال ابن عدي: " ولعبد الرزاق بن همام مصنفاتٌ وحديثٌ كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم، وكتبوا عنه ولم يروا بحديثه بأساً، إلاّ أنهم نسبوه إلى التشيّع"[5]. وذكره ابن حبان في الثقات فقال: " وكان ممن جمع وصنَّف وحفظ وذاكر، وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه"[6].

ورُوي عن يحيى بن معين أنه قال: " سمعت من عبد الرزاق كلاماً يوماً فاستدْللتُ به على ما ذُكر عنه من المذهب – يعني التشيّع –، فقلت: إنّ أساتذتك الذين أخذت عنهم ثقات كلهم أصحاب سنة، معمر، ومالك، وابن جريج، وسفيان، والأوزاعي، فعمَّن أخذت هذا المذهب؟ فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضُّبعي، فرأيتُه فاضلاً حَسَن الهَدي، فأخذت هذا عنه"[7]. قال الإمام الذهبي عن جعفر هذا: " وكان من عباد الشيعة وعلمائهم، وقد حج، وتوجه إلى اليمن، فصحبه عبد الرزاق، وأكثر عنه، وبه تشيع"[8]. وسبب رميه بالتشيّع: ما أوردناه أولا من تعريضه بسيدنا معاوية وعمر رضي الله عنهما – وإن كان في ذلك نظر من جهة الثبوت –، ثم لهجه بذكر سيدنا علي وآل البيت والدفاع عنهم وبغض قاتليهم، وروايته أحاديث في فضائل سيدنا علي كرم الله وجهه انفرد بها لم يوافقه عليها أحد، ولقد أكد الإمام الذهبي على ذلك فقال: " ونقموا عليه التشيع، وما كان يغلو فيه، بل كان يحب عليّاً كرم الله وجهه ويبغض من قاتله"[9]. وفي مثل هذا يقول الإمام الذهبي: " هذا التشيع الذي لا محذور فيه – إن شاء الله – إلا من قبيل الكلام فيمن حارب عليا كرم الله وجهه من الصحابة، فإنه قبيح يؤدب فاعله، ولا نذكر أحدا من الصحابة إلا بخير، ونترضى عنهم، ونقول: هم طائفة من المؤمنين بَغَت على الإمام علي، وذلك بنص قول المصطفى – صلوات الله عليه – لعمار: " تقتلك الفئة الباغية"، فنسأل الله أن يرضى عن الجميع، وألا يجعلنا ممن في قلبه غل للمؤمنين، ولا نرتابُ أن عليا أفضل ممن حاربه، وأنه أولى بالحق "كرم الله وجهه [10]. ومما يمكن أن يستدل به على اعتداله في التشيع: أنَّ ابن قتيبة لما سرد أسماء المشهورين من الشيعة ذكر الأعمش، وأبو إسحاق السبيعي، وإبراهيم النخعي، وسفيان الثوري، وشعبة ابن الحجاج، ووكيع بن الجراح، وآخرين ممن عرفوا بحب أهل البيت ولا ينسب إليهم الغلو في

(1) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 190)، تذكرة الحفاظ للذهبي (1/ 267)، تهذيب التهذيب (6/ 313).

(2) ميزان الاعتدال (2/ 612).

(3) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 186)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (18/ 60)، تاريخ الإسلام (5/ 376)، ميزان الاعتدال (2/ 610).

(4) الثقات للعجلي (ص: 302)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى 1405هـ -1984م.

(5) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (6/ 545)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م، تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 191).

(6) الثقات لابن حبان (8/ 412).

(7) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 187)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (18/ 59).

(8) سير أعلام النبلاء (8/ 198).

(9) تذكرة الحفاظ للذهبي (1/ 267).

(10) سير أعلام النبلاء (8/ 209).

ذلك، ثم قرن معهم عبد الرزاق، فدلَّ ذلك على أنَّ ابن قتيبة يرى عبد الرزاق من المعتدلين كغيره[1]. وكذلك أورد الإمام عبد الرزاق في مصنفه أحاديث في فضل الصحابة عامة، وفي فضائل سيدنا أبي بكر وعمر وعثمان، وقد صرح بحبهم، فهذا يدل على أن تشيعه كان خفيفا يسيرا، وأيا ما كان فإن هذا لا يؤثر في حديثه، لأن الأئمة لم يردوا حديث من نسب إلى شيء من البدعة، ولهم في ذلك ضوابط تذكرها كتب علوم الحديث، ورحم الله ابن المديني إذ قال: " لو تركت أهل البصرة للقدر وأهل الكوفة للتشيع لخربت الكتب"[2].

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – معلقا على ترجمة أبان بن تغلب الكوفي: " هو من أهل الصدق في الروايات وإن كان مذهبه مذهب الشيعة، وهو في الرواية صالح لا بأس به....". إلى أن قال: " والتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل عليٍّ على عثمان، وأن علياً كان مصيبا في حروبه، وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ ، وإذا كان معتقد ذلك ورعا ديّنا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا لا سيما إن كان غير داعية، وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض، ولا تقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة"[3].

وختاما: فقد ذُكر أنه رجع عن تفضيله سيدنا علي على الشيخين[4]، قال أبو مسلم البغدادي: عبيد الله بن موسى من المتروكين، تركه أبو عبد الله أحمد بن حنبل لتشيعه، وقد عوتب أحمد بن حنبل على روايته عن عبد الرزاق، فذكر أنه رجع عن ذلك[5]. وعلى كل فلعل السر في اتهامه بالتشيع، لهجه بحب سيدنا علي كرم الله وجهه وبغض قاتليه، ولا شك أن ذلك لا يعد تشيعا قادحا، وهذا هو الذي كان يُعنى به قديما في إطلاق لفظ التشيع على الرواة ممن لم يكونوا يُغالون كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله.

(1) المعارف لابن قتيبة (1/ 624)، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1992م.

(2) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: 35)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1403هـ - 1983م.

(3) تهذيب التهذيب (1/ 93).

(4) يراجع: تاريخ دمشق لابن عساكر (36/ 190)، فقد ذكر ذلك، وأورد الآثار التي ذكرناها عنه بداية في مسألة التفضيل.

(5) المرجع السابق (36/ 189).

References

al-Afghani. 2002. Al-Sayyid Jamal al-Din al-Afghani al-Husainy. *Al-Radd `ala al-Dahrain*. ed. Muhammad `Abduh. Cairo: Maktabah al-Syuruq.

al-Ash`ari, Abi al-Hassan. 1963. *Maqalat al-Islamiyyin wa Ikhtilaf al-Musallin*. Fasbaran: Faramiz Satayiz.
al-Ash`ari, Abu al-Hassan. 1975. *Al-Ibanah `an Usul al-Diyanah*. Madinah: al-Jami`ah al-Islamiyyah bi al-Madinah.

al-Ash`ari, Abu al-Hassan. 2000. *Al-Luma` fi al-Rad `ala Ahli al-Ziyagh wa al-Bid`a wa fi Akhirihi Risalah fi Istihsan al-Khaudh fi `Ilm al-Kalam*. Beirut: Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah.

al-Ash`ari, Abu al-Hassan. 2002. *Risalah ila Ahl al-Thughar*. ed. Abdullah Syakir Muhammad alJunaidy. Madinah: Maktabah al-`Ulum wa al-Hikam.

Badawi, `Abd. Rahman. 1983. Mazahib al-Islamiyyin. Beirut: dar al-Malayiin.

al-Baqilani. 1993. Tamhid al-Awa`il wa al-Talkhis al-Dala`il. Beirut: Mu'assah al-Kutub alThaqafiyyah.

Ibn Hanbal, Ahmad. n.d. al-Radd `ala al-Jahmiyyah wa al-Zaniqah. ed. `Abd al-Rahman `Umairah.

Ibn Furak. 1987. Mujarrad Maqalat al-Syeikh Abi al-Hassan al-As`ary. Beirut: Dar al-Masriq. Ibrahim, Muhammad Zin. 2006. Ta'amulat hawla `Ilm al-Kalam wa Ma'alatihi. Al-Tajdid. 20.

al-Faruqi, Ismail R.. 1998. Al-Tawhid: Its Implication for Thought and Life. Herdon:
International Institute of Islamic Thought.

Muhammad `Abduh. 1994. Risalah al-Tauhid. ed. Muhammad `Immarah. Cairo: Dar-Syuruq.

Musa ibn Maimun. n.d. Dalalat al-Hairin. Cairo: Mahtabah al-Thaqafah al-Diniyyah.

al-Nasyar, `Ali Syamim. 1981. Nasy'at al-Fikr al-Falsafi fi al-Islam. Vol. 1. Cairo: Dar al-Ma`arif.

Richard M. Frank. 2007. Early Islamic Theology: The Muktazilites and al-Ash`ari. Burlington: Ashgate.

Subhi, Ahmad Mahmud. 1985. Fi `Ilmi al-kalam: Dirasat al-falsafiah li `Ara' al-Farq al-Islamiyyah fi Usul al-Din (al-`Asya`irah). Beirut: al-Nahdah al-`Arabiyyah.

Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman al-Razi. 1952. Al-Jarh wa al-Ta'dil. Hyderabad: Da'irat al-Ma'arif al-Uthmaniyyah.

Al-Uqayli, Abu Ja'far Muhammad ibn Amr. 1998. Al-Du'afa' al-Kabir. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Ibn Adi, Abu Ahmad Abdullah al-Jurjani. 1997. Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal. Beirut: Dar al-Fikr.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad. 1963. Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal. ed. Ali Muhammad al-Bajawi. Beirut: Dar al-Ma'rifah.

Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali. 1986. Tahdhib al-Tahdhib. Beirut: Dar Sadir.

Al-Daraqutni, Abu al-Hasan Ali ibn Umar. 1985. Al-Ilal al-Waridah fi al-Ahadith al-Nabawiyyah. Riyadh: Dar Tayyibah.

Abu Zur'ah al-Razi, Ubaidullah ibn Abd al-Karim. 1982. Al-Du'afa'. ed. Mahmud Ibrahim Zayid. Damascus: Dar al-Ma'rifah.

Al-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb. 1977. Al-Du'afa' wa al-Matrukin. ed. Mahmud Ibrahim Zayid. Beirut: Dar al-Ma'rifah.

Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali. 2002. Tarikh Baghdad. ed. Bashshar Awwad Ma'ruf. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

Ibn Shahin, Umar ibn Ahmad. 1990. Tarikh Asma' al-Thiqat. ed. Abd al-Mu'ti Amin Qal'aji. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman. 1983. Al-Du'afa' wa al-Matrukin. ed. Abu al-Fida' Abdullah al-Qadi. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Al-Fallas, Abu al-Fadl Muhammad ibn Tahir. 1984. Al-Muwaddih li-Awham al-Jam' wa al-Tafriq. ed. Muwaqqaf ibn Abdullah ibn Abd al-Qadir. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.